

أثر استخدام الأنشطة الترويحية في اكتساب المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في حصص التربية الرياضية

أ.د. عبدالواحد حميد الكبيسي
أ.م.د. وعد عبد الرحيم فرحان
جامعة الأنبار/العراق

مستخلص البحث :

يهدف البحث إلى التعرف على أثر الأنشطة الترويحية في اكتساب بعض المهارات الاجتماعية متمثلة في (آداب الحديث ، التعاون ، الالتزام بالنظام) لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وافترضوا :

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في بعض المهارات الاجتماعية (آداب الحديث ، التعاون ، الالتزام بالنظام) في التطبيق البعدي.
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي في بعض المهارات الاجتماعية (آداب الحديث ، التعاون ، الالتزام بالنظام).
 - 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي في بعض المهارات الاجتماعية (آداب الحديث ، التعاون ، الالتزام بالنظام).
- وكان حدود البحث على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مركز محافظة الانبار للعام الدراسي 2008- 2009 ، واعد الباحثان أداة قياس للكشف عن المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ.

وتوصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية :

- 1- ان الأنشطة الترويحية لها تأثيرا نفسيا على تلاميذ المرحلة الابتدائية .
 - 2- للأنشطة الترويحية اثر في اكتساب التلاميذ قيم ومهارات اجتماعية مختلفة .
 - 3- للأنشطة الترويحية اثر لإكساب التلاميذ الثقة بالنفس .
 - 4- للأنشطة الترويحية علاقة بالاستجابات الحركية .
- ويوصي الباحثان بما يأتي :
- الاهتمام بالأنشطة الترويحية لتلاميذ المدارس الابتدائية من خلال حصص التربية الرياضية .
- أجراء مقارنة بين اكتساب القيم والمهارات الاجتماعية في دروس مماثلة أخرى .
- تطبيق البحوث على مراحل دراسية أخرى .

The impact of the use of recreational activities in the acquisition of social skills for primary school students in the shares of Physical Education

Review Search:

The research aims to recognize the effects of recreational activities to acquire some social skills represented in the (modern literature, cooperation, adherence to the system) to the fifth-grade students in primary and Afterdha:

- 1 - No statistically significant differences between the average scores of experimental group students and the average degree of the control group students in some social skills (modern literature, cooperation, adherence to the system) in the application distance.
- 2 - No statistically significant differences between the average scores of experimental group students in the application of tribal and average grades in the application of distance in some social skills (modern literature, cooperation, adherence to the system).
- 3 - No statistically significant differences between the average degree of the control group students in the application of tribal and average grades in the application of distance in some social skills to talk ethics, cooperation, adherence to the system).

The frontiers of research on a sample of fifth-grade students in primary capital of Anbar province for the academic year 2008 - 2009, promising researchers measurement tool to detect social skills with students. They found the conclusions to the following requirements:

- 1 - The recreational activities have a psychological impact on primary school students.
- 2 - to recreational activities after students in the acquisition of values and social skills are different.
- 3 - The following recreational activities for giving students self-confidence.
- 4 - to recreational activities related motor responses.

They recommend that the following:

Interest in recreational activities for elementary school students through classes in physical education.

A comparison between the acquisition of values and social skills in other similar courses.

Application of research on the stages of other subjects.

مشكلة البحث

أننا في عصر التطور التقني والانفجار المعرفي المتلاحق وكل منهما يلاحق الآخر بسرعة مذهلة متنامية ويفرض الانبهار به والتجاوب معه والتعامل مع متطلباته، ولهذا التطور والتنامي سلاح ذو حدين ويفرض سلوكيات مصاحبة يخشى أن تستهوي الأطفال والتلاميذ الصغار وتغرر بهم أفراد وجماعات دون أن نستصحب رصيذاً قيمياً وسلوكياً يضبط حركة الحياة، إن الطفل في مثل ظروف يتقمص الشخصيات في مختلف الأدوار التي يشاهدها، فإما أن يعيش في الخيال وإما أن يحاول تقليد ذلك على أرض الواقع، والخطر كل الخطر إذا قلّد الرذيلة والإجرام، فإذا كان الطفل يشاهد العنف والجريمة تمثّل ذلك، وإذا كان يشاهد الأغاني قلدها، وفي غفلة من الأهل عن وعي أو عن غير قصد، بات الأطفال يتابعون ما تنبّه القناة الفضائية من أحداث وما يجري في المجتمع، فراح الأطفال يقلّدون ما يشاهدونه، فأصبحت ألعابهم وعوالمهم كلها عنفا وإرهابا، تسبب في حوادث كثيرة، ولم يعد في قاموسهم اللغوي سوى الألفاظ المصاحبة لذلك، والتي تظهر أنماط سلوكهم (لوشن، 2005: ص127).

الطفل حين يتعلق ببطل معين من شخصيات أفلام الكارتون فإنه يرغب في أن تكون جميع مقتنياته وأدواته مرسوم عليها شخصيته المحببة، وفي الوقت ذاته هناك التأثيرات السلبية أيضاً للرسوم المتحركة للقيم والتأثير على عقول الأطفال لا يقتصر على العرب والمسلمين، بل سعت دول آسيوية أخرى تعاني بدورها من نفس المشكلة، فقد حذر خبير بجامعة بكوريا الجنوبية من هذه الرسوم واللعب لا سيما التي تنتجها (والث ديزني) الأمريكية، حيث قال: إنها تمجد قيم الحضارة الأمريكية، كما حذر من الرسوم المتحركة اليابانية المعقدة التي تضع نظرة تشاؤمية للمستقبل وتنتشر الخرافات، ودعا هنا إلى ضرورة اعتماد شخصيات وقصص كرتونية وطنية تعبر عن الذات الدينية والحضارية والثقافية).

المدرسة تعد التلميذ إلى الحياة العامة النشطة من خلال عدة منافذ، منها عن طريق الاعتماد على دروس التربية الرياضية التي تقوم على أساس مجموعة من القيم والمهارات الاجتماعية مستمدة من قانونها ومن القيم التي تسعى التربية إلى تحقيقها لتجعل التلميذ يتصف بالصفات النبيلة ويتحلى بفضائلها، ويتعدى عن السلوك العدواني ليكون نافع ومعين للغير، صديق الناس وأخ لكل تلميذ معه في الصف أو المدرسة، مؤدب ورفيق بالحيوان، مطيع بالمعروف متفاني بالشدائد بصدر رحب مقتصد ونظيف في فكره وقوله.

من هنا تبرز مشكلة البحث حيث يتساءل الباحثان: هل من الممكن ومن خلال أنشطة تروحية والتي يمكن عدها أسلوباً متمم للإعداد المعلمي وصالحة لسد بعض الثغرات التي لا يمكن تلافي وجودها في المنهج الدراسي العادي، لاكتساب المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ إذ أن فعله وفي عاداته ومظهره.

أهمية البحث :

تعد المرحلة الابتدائية الدعامة الأساسية التي يبني عليها مستقبل الفرد من خلال إمكانية التنبؤ بخصائص شخصيته اعتماداً على الخبرات المبكرة في حياته، وتمثل الحجر الأساس في بنية شخصية الفرد واستقراره الانفعالي وعلاقته الاجتماعية التي تتأثر بالبيئة، فحين يلتحق الطفل بالمرحلة الابتدائية تمثل خطوة كبيرة نحو العالم الواسع والمحيط به، إذ تعد بداية انفصال الطفل عن المنزل والأسرة بشكل منتظم ولفترات طويلة. أنها بمثابة انفصال الطفل عن بيئة اللعب، وينظر إلى هذه الفترة وخاصة عند دخول الطفل المدرسة. إنها بداية الوجود في الموقف الجماعي، إذ لا يكون الطفل هو مركز الاهتمام وحده وإنما يشارك الآخرين ويهتم بهم ويحترم حقوقهم (راتب، 1999: ص94).

ويتوافق بدء المدرسة مع انفصال أكبر للطفل عن عائلته وازدياد أهمية العلاقات مع المعلم ويستمتع بالنجاح الاجتماعي الذي يحققونه، ويرافق ذلك ظهور سلوكيات غير مرغوب بها قد ينقلها الطفل من البيئة التي كان يسكنها، حيث يرصد بأن السلوك العدواني يزداد في المرحلة الابتدائية بسبب وجود بعض العوامل في البيئة المدرسية التي تسهل قيام التلاميذ بالممارسات العدوانية فضلاً عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الطفل في أسرته، وقد يعود إلى أساليب سلبية في المعاملة كالإسراف في التدليل أو القسوة الزائدة أو التذبذب في المعاملة أو فرض الحماية الزائدة على الأبناء وإخضاعهم للكثير من القيود أو عدم المساواة والعدالة في التعامل مع الأبناء والتمييز فيما بينهم بناء على الجنس أو الترتيب، وهذا لا يعني عدم وجود أساليب إيجابية تتمثل في التعرف على قدرات الأبناء وتوجيههم توجيهاً مثالياً بناء على إمكاناتهم وقدراتهم العقلية والجسدية والانفعالية وإتاحة الفرص أمامهم للنمو والتفاعل الاجتماعي والتوافق مع البيئة الخارجية والتوسط والاعتدال وتحاشي القسوة الزائدة أو التدليل الزائد (عيسوي، 1993: 284-288).

تشير بعض الأدبيات أن السلوك الغير مرغوب يظهر عند الذكور أكثر من الإناث، وقد أشارت العديد من البحوث والدراسات القديمة والحديثة وفي ثقافات مختلفة إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، وكذلك الحال في مجتمعاتنا العربية فظاهرة العنف والعادات الغير مرغوبة ارتبطت بالذكور، لأن الإناث يعرف عنهن الهدوء والاستماع للأوامر والانصياع لكل ما يطلبه منها الوالدين، وأن بعض الأعراف الاجتماعية منحت للذكور حقوقاً وامتيازات ليست كذلك الحقوق التي منحتها للإناث (حسن، 2001: ص376).

بناء على ذلك فالمدرسة تعد المصعب لجميع الضغوطات الخارجية، إذ يدخلها بعض التلاميذ الذين تعلموا العادات السيئة في البيت والمجتمع ليتم تربيته في المدرسة بسلوكيات عنيفة، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يدخلها تلاميذ عانوا من الكبت في البيت والمجتمع ليفرغوه في مجتمع المدرسة بصيغ عدوانية مختلفة.

ولابد من وجود أساليب عديدة لمعالجة مثل هذه الحالات ومن هذه الأساليب، أسلوب الأنشطة التربوية التروحية التي يمكن أن تمارس من خلال دروس التربية الرياضية، فالأنشطة في مجال التربية هو التعلم عن طريق العمل الإيجابي والخبرة المباشرة، وبمفهومه الواسع فإنه يضم:

- 1- الأنشطة المصاحبة للمواد الدراسية في داخل حجرة الفصل... وخارجها.
- 2- الأنشطة الحرة التي يمارسها التلاميذ في الأسر المدرسية، أو جماعات النشاط والهوايات أو النوادي المدرسية، أو مراكز الخدمة، أو معسكرات التربية الرياضية أو الاجتماعية وما إلى ذلك... وميادين الأنشطة التربوية واسعة، مثل: التمثيل والتربية المسرحية والصحافة المدرسية ومجالات الرسم والموسيقى والتصوير والأعمال الزراعية والإذاعة المدرسية... وغيرها.

وأن الأنشطة التروحية هي جزء لا يتجزأ من المنهاج التعليمي والتربوي للمدرسة بل هو الأكثر إثارة وإدراكاً ومواجهة لحاجات التلاميذ وميولهم واتجاهاتهم في مراحلهم الدراسية ، فالمنهج التعليمي المقرر قد يكون مفروضاً وقد لا يكون متلائماً مع ما يميل إليه التلميذ بصفة عامة أما في الأنشطة الحرة تستغل خلال ساعات من البرنامج اليومي للمدرسة فهي التي يجد التلميذ فيها نفسه، حيث يمنح خلالها ميوله وهواياته ويجد فيها الفرصة أكثر للتوحد مع شخصية المعلم القائد. (ضحك، 2004: ص28).

يمكن تنفيذ الأنشطة التروحية من خلال دروس التربية الرياضية، والأنشطة الرياضية بدورها تتداخل مع البيئة المدرسية ومع المجتمع المحلي ويصبح مركز الاستقطاب لكل فعاليات المدرسة والأسرة والمجتمع على مستوي الحي والمنطقة ، لكن في ذات الوقت أن درس التربية الرياضية في اغلب المدارس الابتدائية حصة واحدة أسبوعياً . وان ممارسة والأنشطة المدرسية التروحية المصاحبة يجب أن تكون جزءاً أساسياً من العملية التعليمية داخل المدرسة كونها من الأهمية كالمواد الأساسية لما تحققة من فوائد أساسية تشمل كافة العمليات الجسمية والعقلية والوجدانية ، وفي دراسة أخيرة نشرتها مجلة البحوث في المجالات التربوية (Research Papers in education) عدد مارس 2009 رقم 24 وأجراها عدد من الباحثين البريطانيين لمراجعة نتائج بحوث كثيرة حاولت تتبع أثر التربية الرياضية والمدرسية، وهو ما يعرف اختصاراً ب PESS على نمو التلاميذ الجسمي والاجتماعي والعاطفي والعقلي والأكاديمي حيث ظهر من الدراسة المذكورة أن التربية الرياضية تؤثر بشكل كبير على هذه النواحي لنمو التلميذ وخاصة للصغار واليافعين ذكوراً وإناثاً .

ومن الناحية الاجتماعية وجد أن التربية الرياضية تساعد على تنمية العديد من القيم والمهارات الاجتماعية مثل مهارات التعاون و الالتزام بالنظام والقيادة و صنع القرار والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية ومعالجة المشكلات المرتبطة بهذه العلاقات بشكل إيجابي ، كذلك على مستوى النمو العقلي والأكاديمي (cognitive) وجد أن التربية الرياضية تساعد الأطفال على تحقيق درجة أعلى من التركيز والقدرة على الوصول للنتائج مما ينعكس بشكل إيجابي على مهاراتهم وأدائهم الأكاديمي (البكر، 2009: ص23-26).

ومن الأنشطة التروحية التي استعان بها الباحثان في اكتساب المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية أسلوب تمثيل الأدوار (Role Playing) وهي طريقة جيدة وجذابة في التعلم باستعمال السلوك الواقعي في مواقف خيالية مما يؤدي إلى التفاعل الاجتماعي لدراسة مواقف الحياة الواقعية والتعرف عليها، وهو أيضاً: أنشطة يقوم به التلميذ بحيث يستطيع أن يمثل رمزياً هؤلاء الذين يود أن يكون مثلهم سواء كان تمثيلاً لأشخاص أم أحداث (صوالحه، 2000: ص246).

في بعض الأحيان يصرف التلميذ عن نزعه العدائية و اكتساب المهارات الاجتماعية عن طريق تشجيعه على اللعب والتسلية من خلال تمثيل الأدوار، وان إشراك التلميذ في أنشطة التروحية الرياضية المختلفة له أثارٌ جيدة في الحد من سلوكه غير المقبول أو حتى إصلاحه (القائمي، 1996: ص181). فضلاً عما للعب الادوار من فوائد اجتماعية، اذ ينتقل التلميذ من "الفردية" إلى "الجماعية" ويوفر له بعض الأدوار الاجتماعية الإيجابية.

ليس هناك أنشطة تفاعلية اقدر من اللعب على توفير مثل هذا المناخ الذي ييسر عمليتي التمثيل والمواءمة الأساسيتين لعملية النماء والتكيف (الخلايلة وعفاف اللبابيدي، 1997: ص185).

يعد لعب الأدوار وسيلة علاجية للأطفال العاديين والأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية عميقة، إذ يعطي حرية للأفراد في التعبير عن قلقهم وعدوانيتهم ويعيد المواقف التي تعرضوا إليها وقادتهم إلى الانعزال، ولعب الدور ما هو إلا أدوار يؤديها الطفل في تمثيلات محددة ضمن برنامج إرشادي بمعنى أن الدور يكون ثابتاً على وفق خطة مسبقة يشرف عليها المشرف (Shaftel, 1987, p.160).

إن القدرة على لعب الأدوار ترتبط بالقدرة العقلية والتحكم كما يعتقد ، وإذا ما كانت هناك ثمة وظيفة يؤديها لعب الأدوار فهي تتمثل في تعلم التلميذ أن هناك شيئاً في المجتمع أسمه الدور وإن مجموعة الأدوار قابلة للتداول ، وإن أداء دور معين يتطلب تعاون الآخرين ، يؤهله لاستيعاب المواقف الاجتماعية لكل دور ، والواقع فإن لعب الأدوار هو خليط من الخيال والواقع ، ويتميز بالمرونة الفاتقة في الانتقال من دور إلى آخر، وإن لعب الأدوار يهدف إلى القيام بتمثيل الأدوار الاجتماعية المختلفة ، حيث يمثل كل طالب دوراً اجتماعياً معيناً، (حنوره وعباس، 1996: 155)، وبالإمكان توظيف هذا الأسلوب لإكساب التلاميذ بعض القيم الاجتماعية التي من شأنها تعدل السلوك العدواني بأسلوب جذاب وممتع.

وكما للمسرحية مخرج يتولى تحويل مخطوطة المسرحية إلى مشاهدة مسرحية كذلك للتعليم في المرحلة الابتدائية مؤلف هو مصمم التدريب الذي يضع مخططات التدريب والتعليم ، وكذلك للتعليم مخرج هو المعلم المنفذ للتعليم الذي يتولى تحويل مخططات التعليم إلى أحداث تعليمية وللمسرحية مشاهدون يحضروها ويتفاعلون مع مشاهدها ، وكذلك للتعليم والتدريب مشاهدون هم التلاميذ الذين يتفاعلون مع أحداث التعليم ، وللمسرحية مسرح له خشبة وستائر ، وبه إضاءة وأجهزة صوتية ومناظر وأثاث ... الخ ، كذلك للتعليم مسرح هو غرفة الصف وإذا كان تجهيز المسرح للعرض هو من مسؤولية مهندس الديكور ، يعاونه في ذلك عدد من الفنيين ، فإن مسؤولية تجهيز غرفة الصف هي مسؤولية المعلم ، يعاونه آخرون مثل؛ فني الصيانة بالمعلم وتلاميذه (حسن زيتون 2001 : ص31) .

أن لعب الأدوار يعمل على تقوية إظهار المشاعر عند التلميذ وتفاعله مع أقرانه الذين يشاركونه التمثيل أو أولئك الذين يشاهدون التمثيل ، وهذا ما سوف يؤدي إلى رفع درجة التركيز السمعى والبصري لدى الطرفين، والذي سيظهر بوضوح عند المناقشة بعد أداء الأدوار كوسيلة على مقدار استيعاب التلاميذ لما قدموه وشاهدوه وعلى مدى استذكارهم له والتعبير عنه ، وردود أفعالهم تجاهه ، فلعب الأدوار يساعد التلاميذ على استحضار كل القيم والأفكار بطريقة مفصلة ، وبالتالي فهو يجعل فرص تجاوز المسافة الزمنية بين خبرة التعلم وبين التطبيق (الناشف، 2001، ص73).

يمكن أن يكون تمثيل الأدوار أكثر تشويقاً ومتعة من الحديث عن المواقف، ويستطيع كل شخص – أي من يمثلون الأدوار والمشاهدون – أن يتعلم الكثير من خلال العرض

قد يؤدي تمثيل الأدوار المستخدم في جلسات هذا البحث إلى الآتي:

- سيتيح للتلاميذ استعمال معارفهم الماضية في تطبيقات جديدة.
- سيساعد التلاميذ على إدراك الطريقة التي ينظر بها الآخرون إلى المواقف.
- سيعطي التلاميذ فرصة لتجريب طرائق جديدة للتعامل مع المواقف الحياتية.

خطوات تنظيم تمثيل الأدوار هي الآتية:

- 1- مساعدة التلاميذ كيفية تمثيل الأدوار في أحد المواقف (الرسالة الرئيسية هي: يلزم أن يكون لديهم إدراك واضح للموقف الذي يحاولون تمثيله، وينبغي أن يكون التمثيل لفترة قصيرة وفي صلب الموضوع، أي لمدة دقيقة واحدة أو أقل).
- 2- نقسم التلاميذ إلى مجموعات مؤلفة من 4 إلى 5 أشخاص.
- 3- نشرح لهم المهمة التي عليهم القيام بها، وهي:
 - تحديد موقف مستخلص من أحد المحاور
 - تمثيل أدوار الموقف
 - تحديد طريقتين للتعامل مع الموقف
 - التمرين على تمثيل أدوار الموقف مع الحلول
 - التفكير في ما هو الحل الأفضل ولماذا
 - أن يكون التلميذ على استعداد للإيضاح العملي لتمثيل الدور لمجموعه.
- 4- بعد تمثيل الأدوار، تجرى مناقشة قصيرة مع المجموعة. ويمكن أن تكون الأسئلة التي تطرح كما يلي:
 - ما هو المهارات الاجتماعية التي تم استخلاصها من المشهد التمثيلي؟
 - ما هو السلوك الذي ترونه الأفضل؟ ولماذا؟
 - من بين الذين قاموا بالأدوار يمثل مهارات اجتماعية؟

ومن الأنشطة الترويحية الأخرى التي استخدمها الباحثان نشاط اللعب التربوي الذي عرفه جانبيه بأنه شكل من أشكال النشاط الذي يمكن تقويته عندما ينشد اللاعب نجاحا سهلا . وشدد برونر Bruner على الخبرة الملموسة للتعلم وممارسته ولعبه بالمواد التعليمية، وقدم في ذلك ثلاث مراحل للتعلم باللعب تتمثل في التمثيل العملي ، والتمثيل الصوري ، والتمثيل الرمزي والتي تتبع من تفسير بياني لإستراتيجية نمو التفكير عند الطفل باللعب وتعامله مع المواد المحسوسة (Ford,1991:p.5-6).

والألعاب التعليمية تتطلب من الفرد أن يقوم بحل مشكلة تعرض عليه، وهي بذلك تخلط بين التحصيل والتسلية، وقد يعتقد البعض أن أسلوب الألعاب التعليمية تميل إلى التسلية واللهو فقط وفي الواقع هناك بعض الألعاب تميل إلى الجانب الترفيهي ولكن تستخدم بغرض تعليمي، حيث يستخدمها بعض المعلمين للقيام بدور حافز تعليمي، فيسمح للتلاميذ بأداء بعض الألعاب التعليمية الترفيهية من خلال درس التربية الرياضية ، كما أنها تحرك وتحفز الدافعية للدراسة وعلى إنتاج حلول ابتكاريه لكثير من المشكلات المطروحة لما تتميز به من تفاعل مستمر بينها وبين الطالب (عبدالمجيد، 2004:ص7).

لذا تكمن أهمية البحث من الآتي:-

- 1- يتناول موضوع (المهارات الاجتماعية) وهدف تسعى التربية من خلال المدرسة على تحقيقه، فضلا عن أن الأنشطة الترويحية المتمثلة بلعب الأدوار واللعب التربوي لم يحظ بالدراسات الكافية للكشف عن أهميته في إنماء المهارات الاجتماعية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية.
- 2- من الممكن أن يستفاد من البحث كونه يتناول أسلوب تدريبي حديث وترفيهي قد يخرج بالمعلم والتلميذ عن الجو المدرسي المعتاد ويكون فيه التلميذ محور العملية التعليمية.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر بعض الأنشطة الترويحية في اكتساب بعض المهارات الاجتماعية متمثلة في (آداب الحديث ، التعاون ، الالتزام بالنظام). لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

فروض البحث

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار بعض المهارات الاجتماعية (آداب الحديث ، التعاون ، الالتزام بالنظام) في التطبيق البعدي.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي في اختبار بعض المهارات الاجتماعية (آداب الحديث ، التعاون ، الالتزام بالنظام).
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي في اختبار بعض المهارات الاجتماعية (آداب الحديث ، التعاون ، الالتزام بالنظام).

مجالات البحث

1-5-1 المجال البشري : تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة عثمان بن عفان – مدينة الرمادي - محافظة الانبار

1-5-2 المجال المكاني : قاعات مدرسة عثمان بن عفان .

1-5-3 المجال الزماني : للمدة من 2009/1/15 ولغاية 2009/4/15 .

2- منهجية البحث واجراءته الميدانية :

2-1 منهج البحث

بما أن هدف البحث هو التعرف على أثر الأنشطة الترويحية كأسلوب لاكتساب بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، ولتحقيق هذا الهدف استلزم تصميماً تجريبياً خاصاً ، وقد اعتمد الباحثان التصميم الآتي:

المجموعة	تطبيق الاختبار	المتغير المستقل	تطبيق الاختبار
----------	----------------	-----------------	----------------

التجريبية	قبلي	أنشطة تروحيية	بعدي
الضابطة		الطريقة المعتادة	بعدي

2-2 مجتمع البحث وعيته :-

يتكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في محافظة الأنبار (مدينة الرمادي) للعام الدراسي 2008-2009 ، وبعد قيام الباحثان بزيارة عدد من المدارس الابتدائية وقع الاختيار على مدرسة عثمان بن عفان الابتدائية للبنين لوجود 4 شعب للصف الخامس الابتدائي تم اختيار شعبتين عشوائيا لتمثل أحدهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة وموافقة وترحيب الإدارة ومعلم التربية الرياضية على تطبيق التجربة فضلا عن قرب المدرسة من جامعة الأنبار الذي ينتمي إليها الباحثان والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح أعداد تلاميذ مجموعات البحث واستبعاد التلاميذ الراشدين إحصائيا

المجموعة	العدد	التلاميذ المستبعدين	المجموع الكلي
التجريبية	22	2	20
الضابطة	21	1	20
المجموع الكلي	43	3	40

3-2: تكافؤ المجموعات (ضبط المتغيرات):

إن اعتماد الأسلوب العشوائي في انتقاء أفراد المجموعات يؤدي إلى تحقيق المساواة بين احتمالات الاختبار لكل فرد من أفراد المجتمع وهذا أسلوب من أساليب تحقيق التكافؤ وقد أجرى الباحثان مقارنة بين المجموعتين على المتغيرات ذات العلاقة ، لضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على نتائج البحث ، ومن هذه المتغيرات التي تم فيها التكافؤ (العمر الزمني، المهارات الاجتماعية للتلاميذ، التحصيل الدراسي للوالدين)، وكانت النتائج تشير على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (38) للمتغيرات الدخيلة في البحث.

4-2 أداة البحث (قياس المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي)

لما كان البحث الحالي يرمي إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وذلك عن طريق استخدام الأنشطة التروحيية لذلك تطلب إعداد أداة قياس تكشف عن المهارات الاجتماعية لدى لتلاميذ ، ولبناء أداة القياس أتبعنا الإجراءات الآتية:-

1- أداة المهارات الاجتماعية : إن بناء أداة قياس المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي يتطلب تحديد المهارات التي ينبغي أن تكون لديهم وعند استشارة متخصصين في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية فضلاً عن الاطلاع على أدبيات الموضوع تم الاتفاق على المهارات (آداب الحديث ، التعاون ، الالتزام بالنظام) وبعد تعريف هذه المهارات وأعدادها في استبيان قدم إلى مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية لاستطلاع آرائهم في دقة المهارات وفي ضوء ملاحظاتهم وآرائهم دمجت بعض المهارات وعدلت أخرى وفقاً لنسبة اتفاق 80% فأكثر فأصبحت (بصيغتها النهائية مكونة من (3) مهارات بواقع (52) وتم التحقق من صدق وتميز الفقرات وحذفت (4) فقرات التي لم يتفق عليها الخبراء بنسبة أقل من 80% وحذفت (3) فقرات كان معامل التميز ضعيف أقل من 0.19 وأجريت لأداة الثبات بطريقة إعادة المقياس على نفس مجموعة الثبات، وأصبحت الأداة النهائية مكونة من (45) فقرة موزعة على ثلاثة مهارات على النحو الآتي:

- (15) فقرة لمهارة آداب الحديث.
- (15) فقرة لمهارة التعاون.
- (15) فقرة لمهارة الالتزام بالنظام.

مقابل أربعة بدائل لدرجة الموافقة (عالية، متوسطة، ضعيفة، معدومة) مقابل أربعة أوزان (3، 2، 1، 0) بحيث أعلى درجة للمقياس (135) وأقل درجة صفر.

1-3 عرض النتائج ومناقشتها :

بعد تم ملأ الاستبيانات من إجابات التلاميذ بمساعدة مجموعة من المعلمين الذين كانوا يوضحون للتلاميذ ما المقصود بالفقرة وكيفية الإجابة وإن هذا الاستبيان ليس له أي علاقة بالدرجات وإن يتحروا الصدق في إجاباتهم ، وبعد تصحيح الاستبيانات وإيجاد المتوسطات والتباين لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة نناقش فرضيات البحث على ضوء النتائج:

4- الفرض الأول والذي ينص على: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في بعض المهارات الاجتماعية (آداب الحديث ، التعاون ، الالتزام بالنظام) في التطبيق البعدي، حيث يبين الجدول (2) معلومات تحقق الفرضية من عدمها:

جدول (2) دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في بعض المهارات الاجتماعية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للمتوسط	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	95.987	71.102	132.25	38	5.547	2.02	0.05
الضابطة	20	75.232	55.727	147.89				

يتبين من الجدول (2) اعلاه أن الفروق كانت ذات دلالة إحصائية أي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة أي أن الأنشطة الترويحية لها أثر في اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية.

5- الفرض الثاني والذي ينص على: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي في بعض المهارات الاجتماعية (آداب الحديث ، التعاون ، الالتزام بالنظام).

يبين الجدول (3) معلومات تحقق الفرضية من عدمها:

جدول (3) دلالة الفروق بين القياسات القبليّة والبعديّة للمجموعة التجريبية في بعض المهارات الاجتماعية

التجريبية	العدد	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للمتوسط	التباين	درجة الحرية	القيمة الثانية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	20	69.778	51.687	147.98	38	7.002	2.02	0.05
البعدي	20	95.987	71.102	132.25				

يتبين من الجدول (3) أعلاه أن الفروق كانت ذات دلالة إحصائية أي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة أي أن الأنشطة الترويحية لها أثر في تنمية المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية.

6- الفرض الثالث والذي ينص على: لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي في بعض المهارات الاجتماعية (آداب الحديث ، التعاون ، الالتزام بالنظام).

يبين الجدول (4) معلومات تحقق الفرضية من عدمها:

جدول (4) دلالة الفروق بين القياسات القبليّة والبعديّة للمجموعة الضابطة في بعض المهارات الاجتماعية

الضابطة	العدد	الوسط الحسابي	النسبة المئوية للمتوسط	التباين	درجة الحرية	القيمة الثانية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	20	71.554	53.003	144.98	38	0.959	2.02	0.05
البعدي	20	75.232	55.727	147.89				

يتبين من الجدول (4) أعلاه أن الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية أي تقبل الفرضية الصفرية أي لم يحدث نمو في تنمية المهارات الاجتماعية للمجموعة الضابطة.

وتفسر هذه النتيجة أن للأنشطة الترويحية أثر واضح في إنماء بعض المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة، وقد يعود ذلك أن اللعب و لعب الأدوار يرتبط ارتباطاً كبيراً بتنمية المهارات الاجتماعية ، حيث أن أسلوب اللعب المنتظم وغير المنتظم يساعد على تطوير المهارات الاجتماعية، (إبراهيم، 1993، ص117). وهذا يؤدي إلى نمو شخصية التلميذ بوجه عام وبالتالي يؤدي إلى زيادة تفاعله الاجتماعي وتعلم دوره ضمن الجماعات المختلفة ، حيث يشبع التلميذ حاجته للانتماء إلى الجماعة وحاجته إلى القواعد والضوابط والقيم وزيادة ثقته بنفسه ، إن لعب الأدوار سيعمل على زيادة كل ذلك ويحقق الهدف الأساسي المرجو من تربية التلميذ ألا وهو تحقيق النمو الطبيعي له من ناحية ومساعدته على التكيف مع المحيط من ناحية أخرى.

4- الاستنتاجات والتوصيات :

4-1 الاستنتاجات

استنتج الباحثان ما يأتي :

- 1- أن الأنشطة الترويحية لها تأثيراً اجتماعياً .
- 2- للأنشطة الترويحية أثر في اكتساب التلاميذ قيم ومهارات اجتماعية مختلفة .
- 3- للأنشطة الترويحية أثر لإكساب التلاميذ الثقة بالنفس .

4-2 التوصيات

يوصي الباحثان بما يأتي :

- 1- الاهتمام بالأنشطة الترويحية لتلاميذ المدارس الابتدائية من خلال حصص التربية الرياضية .
- 2- إجراء مقارنة بين اكتساب القيم والمهارات الاجتماعية في دروس مماثلة أخرى .
- 3- تطبيق البحوث على في أنشطة ترويحية أخرى -- ومراحل دراسية مختلفة

المصادر

1. إبراهيم، عبد الستار، 1993، العلاج السلوكي للطفل أساليبه ونماذج من حالاته، علم المعرفة، الكويت.
2. البكر ، فوزية ، 2009، التربية البدنية والرياضة المدرسية لكلا الجنسين . . إلى أين؟! ، الملف الصحفي، وزارة التربية والتعليم، السعودية، السبت 2009/4/4.
3. البكري، أمل وعفاف الكسواني ، 2002 ، أساليب تعليم العلوم والرياضيات، دار الفكر للطباعة والنشر، ط2، الأردن .
4. حسن حسين زيتون، 2000، مهارات التدريس ، رؤية في تنفيذ التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط1.
5. حسن، محمود شمال (2001): سيكولوجية الفرد والمجتمع، الطبعة الأولى، دار الأفاق العربية.
6. حنورة، احمد حسين و، شفيقة إبراهيم عباس، 1996، ألعاب أطفال ما قبل المدرسة ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

7. خلايلة، عبد الكريم، وعفاف اللبابيدي (1997): طرق تعليم التفكير للأطفال، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
 8. الدخيل، محمد عبد الرحمن ، 2002، النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع. الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.
 9. راتب، أسامة كامل، 1999، النمو الحركي (مدخل للنمو المتكامل للطفل والمراهق)، القاهرة، دار الفكر العربي
 10. صوالحة، محمد احمد، 2000، استخدام لعب الأدوار في معالجة الاضطرابات النفسية ، (دراسة حالة)، مجلة كلية المعلمين، العدد 14 لسنة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية.
 11. ضحيك، محمد سلمان مسلم، 2004، القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالانحياز الانفعالي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة
 12. عبدالمجيد، أحمد صادق، 2004، استراتيجيه مقترحة لتدريس الرياضيات، في مجلة المعرفة، العدد 161، مصر.
 13. عيسوي، عبد الرحمن، 1993، مشكلات الطفولة والمراهقة: أسسها الفسيولوجية والنفسية. دار العلوم للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان
 14. القائي، علي، 1996: الأسرة والطفل المشاكس، الطبعة الأولى، دار النبلاء، بيروت.
 15. الكبسي، عبدالواحد حميد، 2006، الرياضيات المسلية، منشورات مركز طرائق التدريس، جامعة الأنبار، العراق.
 16. لوشن، نور الهدى، 2005، التلفاز وأثره في الطفل ولغته، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، المجلد ٢، العدد ٣، شعبان ١٤٢٦ هـ، أكتوبر .
 17. محمد، رضا احمد، 1994، دور برامج التلفزيون المحلي في اكتساب المهارات لطفل ما قبل المدرسة (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة
 18. محمود ، حمدي شاكر ، 1998 ، النشاط المدرسي: ما هيته وأهميته، أهدافه ووظائفه، مجالاته ومعايير، إدارته وتخطيطه، تنفيذه وتقويمه. دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل: المملكة العربية السعودية.
 19. الناشف، د. هدى محمود، 2001، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة
 20. Ford, M.S., and C. G. Crew, 1991, "Table-Top Mathematics-A Home Study Program for Early Childhood." *Arithmetic Teacher*, 38, no. 8 (April 1991), 6-12.
 21. Martin, Jack, *Confusions Psychological Skills Training*, Journal of Counseling Development, Vol.68, No. 4, 1990.
- Shaftel.Fannie,R.(1987):Roll playing for social vallues desition making in the social studens by Fannie englereod clife.N.J.no.43.pull